آذار/مارس 2021، القاهرة في 24 آذار/مارس 2021، سيحتفي العالم باليوم العالمي لمكافحة المسل تحت شعار "الوقت يداهمنا". ويذكّرنا هذا الموضوع بأن الوقت يداهمنا للوفاء بالالتزامات التي قطعها قادة العالم بإنهاء المسل، في الإعلان السياسي الصادر عن اجتماع الأمم المتحدة الرفيع المستوى بشأن المسل، واستراتيجية منظمة الصحة العالمية للقضاء على المسل، وغايات أهداف التنمية المستدامة لعام 2030.

ويُعَدُّ المسل مرضًا يمكن توقيه وعلاجه، إلا أن عدد حالاته آخِذ في الازدياد. وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى إصابة 819000 شخص بالمسل في إقليم شرق المتوسط في عام 2019. ومن بين هؤلاء، تلقى العلاج 6 مصابين فقط من كل 10. ولما يزال المسل المقاوِم للأدوية يمثل تحديًا، ويؤثر على ما يقدر بنحو 36000 شخص في إقليمنا، ولما يتلقى العلاج سوى 15% منهم.

ومنذ أن تضمّن الإعلان السياسي الالتزامات العالمية التي تعهّد بها قادة العالم في عام 2018، تحقّق بعض النجاح في تحفيز التقدم على الصعيدين العالمي والوطني لبلوغ الغايات الرامية إلى القضاء على المسل، ولكن لا تزال هناك حاجة إلى إجراءات أشد إلحاحًا. وقال الدكتور أحمد المنظري، مدير منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط: "إن جائحة كوفيد-19 قد هددت التقدم الأخير المحرَز في مكافحة المسل والقضاء عليه". وأضاف: "ومع ذلك، يسرني أن أشير إلى أن العديد من البلدان في إقليمنا اتخذ إجراءات للتخفيف من أثر كوفيد-19 على الخدمات الأساسية لمكافحة المسل ".

ومع قرب نفاد الوقت، تدعو منظمة الصحة العالمية جميع الأطراف المعنية إلى تسريع وتيرة الجهود الرامية إلى بلوغ الغايات التي حددتها الأمم المتحدة وقادة العالم، في إطار أهداف التنمية المستدامة. وتدعو منظمة الصحة العالمية الحكومات إلى معالجة الثغرات لتحقيق هذه الغايات العالمية في إطار الجهود المبذولة لإحراز تقدم نحو التغطية الصحية الشاملة. ونحتاج أيضًا إلى العمل المتعدد القطاعات والمساءلة لمعالجة المُحدِّدات الاجتماعية والاقتصادية للصحة. ولن يتسنى ذلك ما لم نحافظ على الالتزام السياسي الرفيع المستوى، وندعم الاستثمار القُطري في القضاء على المسل، بما يتآزر مع الاستجابة لكوفيد-19. ولن يتحقق ذلك إلا إذا عملنا معًا، يدًا بيد، مع جميع الشركاء العالميين والإقليميين والوطنيين المعنيين، والأهم من ذلك، العمل مع المجتمعات المحلية المتضررة من المسل ، تماشيًا مع توجيهات المنظمة والرؤية الإقليمية: الصحة للجميع وبالجميع: دعوة إلى التضامن والعمل. وعلينا أن نفي بالتزاماتنا العالمية بدحر هذا المرض المخيف. فقد حان وقت القضاء على المسل.

Friday 3rd of May 2024 06:15:36 AM